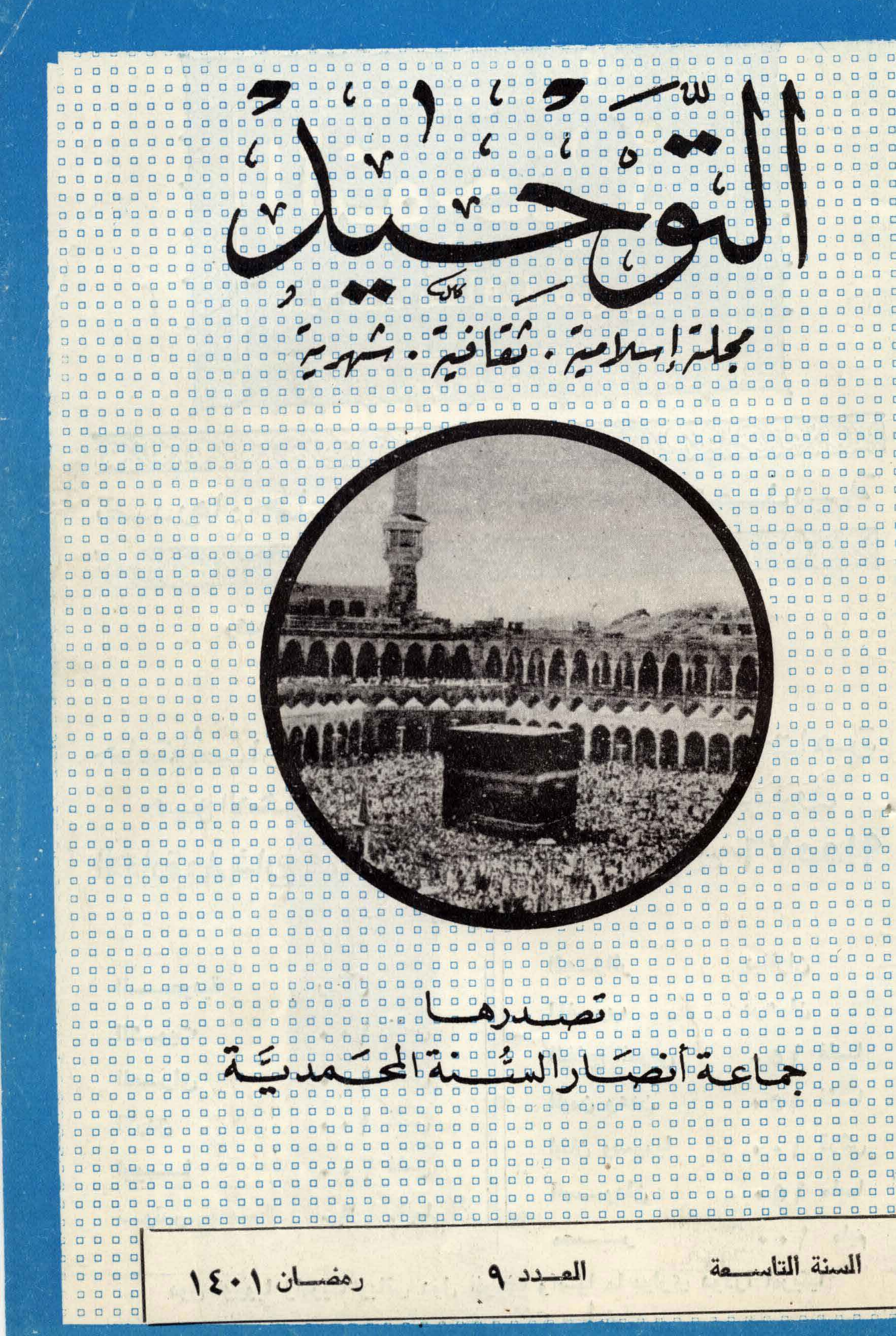

التوحيد
مجلة إسلامية . ثقافية . شهرية
تصدرها
جماعة أنصار السنة المحمدية
السنة التاسعة
العدد ٩
رمضان ١٤٠١



تصدرها : جماعة أنصار السنة المحمدية

رئيس التحرير : أحمد فهمى أحمد

صاحبة الامتياز :
جماعة أنصار السنة المحمدية - المركز العام بالقاهرة
جميع الاشتراكات ترسل باسم أمين الصندوق
الإدارة : ٨ شارع قوله بعابدين القاهرة - تليفون ٩١٥٥٧٦

ثمن النسخة

السعودية	ريالان	الجزائر	ديناران
الكويت	١٠٠ فلس	المغرب	درهمان
العراق	١٠٠ فلس	الخليج العربى	١٥٠ فلسا
الأردن	١٠٠ فلس	اليمن وعدن	١٥٠ فلسا
ليبيا	٢٠٠ فلس	لبنان وسوريا	١٠٠ قرش
تونس	٦٠ مليما	السودان	١٥٠ مليما
		مصر	١٠٠ مليم

دول اوروبا وامريكا وباقى دول افريقيا وآسيا ما يوازى دولارا امريكيا
او ثلاثة ريالات سعودية

بسم الله الرحمن الرحيم



مسلمون .. ولكن على طريقتهم الخاصة

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله « وبعد »

فـــان كثيرا من الذين يتحدثون عن الاسلام ويصل حديثهم الى الناس يصرون على أن يفهموا الاسلام فهما خاصا يتفق مع أهوائهم .. يعجبهم الاسلام كشعار يفخرون بانتسابهم اليه وارتباطهم به ولكنهم فى الحقيقة يتبرمون بأحكامه وتشريعاته اذا تعارضت مع أفكارهم ، ولا يكتفون بهذا التبرم ولكنهم يعلنون عداءهم لهذه التشريعات زاعمين أنها ليست من الاسلام فى شىء ،انما الاسلام هو ما يتصورونه فى زعمهم .

انهم يعدون أنفسهم فى عداد المؤمنين بالله ، ولكنه فى الحقيقة ايمان تتحكم فيه الأهواء ، ايمان مزعوم لا يعرف العبودية الحقة لله عز وجل

انهم ينتسبون الى الاسلام ، وقد يتباهون بانتسابهم اليه ، ولكن بين الحين والحين تظهر حقيقة مشاعرهم نحو هذا الدين .. تلك المشاعر التى تتحكم فيها الشهوات .

منذ أكثر من عشر سنوات ، وبوجه أدق .. فى أعقاب نكسة عـــام ١٩٦٧ بدأت تظهر موجة من التدين بين طبقات شعبنا ، وبخاصة الشباب وبدأ كثير من فتياتنا يهجرن الملابس الضيقة والقصيرة التى تكشف عن

مفاتن أجسادهن ، وبدأن فى الالتزام بزى واسع لا يظهر هذه المفاتن.. ولكن هذا الزى لا يعجب رئيسة تحرير مجلة (حواء) المصرية فتسميه « كفن الأموات » .

ومن ذلك الحين وهذه المجلة تقف موقفا معاديا للاسلام . . لاتكتفى بالمواد التى تقدمها على صفحاتها للقارئات ، وهى مواد تفسد اسلامهن: آخر مبتكرات بيوت الأزياء العالمية . . . آخر مبتكرات تسريحة الشعر لكى تبدو المرأة جميلة فى المجتمعات ... آخر صيحة فى تغيير وجه المرأة بالمكياج . . . قصص الحب والغرام . . . العمل على تحطيم قوامة الرجل على المرأة . . . الى آخر هذه الموضوعات التى تخصصت فيها مجلة حواء .

وليت الأمر يقف عند هذا الحد ، بل ان هذا الباطل يحاول أن يدفع الحق وأن يعلو عليه . لقد ثارت ثائرة رئيسية تحرير حواء لهذا القرار الذى أصدره مدير جامعة الأزهر بتعميم الزى الاسلامى للطالبات فى كلية البنات الاسلامية التابعة لجامعة الازهر . . ذلك القرار الذى أيده كل الحريصين على دينهم . فقبل هذا القرار كان أكثر الطالبات يرتدين الازياء المبتذلة التى لا تعرف الاحتشام أو الوقار ، شأنهن فى ذلك شأن زميلاتهن فى سائر الكليات والمعاهد الأخرى . وهذا التهاون بتعاليم الاسلام بشأن زى المرأة ان كان مرفوضا فى كل معاهد العلم فهو أولى بالرفض فى هذه الكلية التى توصف بأنها « اسلامية » وتتبع جامعة الأزهر .

تثور ثائرة رئيسة تحرير حواء لهذا القرار وتعتبره تحديا لحرية المرأة وسلبا لهذه الحرية . . . وكأن الحرية تعنى أن تهدر تعاليم الاسلام وأن تداس تحت الأقدام .

ومن الأمور السخيفة أن تأتى رئيسة تحرير المجلة التى تخصصت فى الازياء وتسريحات الشعر وفى الماكياج والحب والغرام .. فتتحدث عن الاسلام حديث الناصح الغيور على دينه فتصف القرارات الاسلامية بأنها تضليل .. فهى تقول عنـد الحديث عن قرار مدير جامعة الأزهر « أصبح من الضرورى على كل مسلم غيور على أصالة دينه أن يتصدى له بالحوار المنطقى حماية لأهـل بلادنا مـن تضليل المفاهيم الدينية الخاطئة » وبعد أن تصف الأغلبية الساحقة من المسلمين بأنهم « ضحية عملية غسيل مخ لم تترك لهم القدر الكافى أو الحد الأدنى من الأهلية على التمييز بين الخطأ والصواب أو بين الدخيل والاصيل فى شئون الاسلام » ؟ تعود الى الحديث عن مدير جامعة الأزهر لتصحح له ما وقـع فيه من خطأ نتيجة عدم المامه بهذا الدين فتقول « فما كان ينبغى على شيخ المفروض فيه بحكم وظيفته وثقافته ومكانته أن يكون ضليعا فى الاسلام أن يصدر عنه مثل هذا الكلام » ثم تشرح له وللقراء ما يريده الاسلام — حسب فهمها — ثم تضع القرار بعد ذلك حيث تقـول « أما ما نراه اليوم شائعا بين الفتيات والسيدات مما يسمونه (الزى الاسلامى) فالاسلام براء منه » ... الى آخر هذا القيح الذى طفحت به صفحات مجلة حواء .

* * *

انهـم حقا مسلمون .. ولكن على طريقتهم الخاصة .. ليس اسلامهم لله وانما لشهواتهم وأهوائهم .. تلك الشهوات التى جعلتهم ينسلخون عـن دين الله ، وصدق الله العظيم « واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شـئنا لرفعناه بها ولكنه أخلد الى الأرض واتبع هواه ، فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ، ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا » وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه

رئيس التحرير

نفحات قرآن

بقلم بخارى أحمد عبده

بسم الله الرحمن الرحيم : « ليس على الضعفاء ، ولا على المرضى، ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ، ماعلى المحسنين من سبيل ، والله غفور رحيم • ولاعلى الذين اذا مـا أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا ، وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون ، انما السبيل على الذين يستأذنونك ، وهم أغنياء • • • » التوبة •

فى معية القرآن مضينا نجوس خلال رياضه ، نستروح نسمات تسرى سخاء رخاء بالنضارة والرحيق ، وتورث القلوب تفتحا وازدهارا ربيعيا يهدى ويحيى • وتلهفا على مثل هذه النفحات الندية المباركة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضرع الى الله بكل اسم هو له أن يجعل القرآن ربيع قلبه ويحث المسلمين على أن يتضرعوا تضرعه ويسألوا الله مثلما سأل: روى احمد والحاكم ، وابن حبان باسنادهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما أصاب عبدا هم ولا حزن فقال : اللهم انى عبدك ، ابن عبدك ، ابن أمتك ، ناصيتى بيدك ، ماض فى حكمك ، عدل فى قضاؤك ، أسألك بكل اسم هو لك ، سميت به نفسك أو أنزلته فى كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به فى علم الغيب عندك — أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبى ، ونور صدرى ، وجلاء حزنى ، وذهاب همى ، الا أذهب الله حزنه وهمه ، وأبدله مكانه فرحا » ومفهوم الحديث أنك بالقرآن تعيش الربيع نماء ، وحركة ، وحيوية وعطاء وطيب نفس •

ولقد طفنا بركائز تربوية تطب القلوب ، وتقيم المؤمنين مقاما محمودا يرون من عليائه بواطن الأعداء تتعرى بنـور القرآن ،وعوج الطريق يستقيم بهدى الرحمن •

بركائز تضرب الأمثال ، وتغرى بالتزام الجادة ، واعداد العدة، ومباشرة أسباب الجهاد للذود عن لبنة الكمال ولتمكين دين الله فى الأرض .

وقدر المؤمنين أن يعكفوا على أسباب الجهاد ، ويظلوا دائما على وضع الاستعداد متحفزين . ذلك لأن أعداءهم الذين عدد القرآن مذاهبهم ومثالبهم وحدد قسماتهم يعيشون الغليان العدوانى ، ويتحينون الفرصة التى يطفئون فيها النور الدرى أو يطمرون المجرى أو يوقفون المد الاسلامى الفياض .

وهذه الأوضاع الشرسة تحتم على المسلم أن يبيت ويصبح شاكى السلاح شاهر السيف (ود الذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة) النساء ١٠٢ وكلمة (ود) تنبىء عن ارادة يثير ضرامها حب شديد ، فرغبة الكافرين رغبة مؤكدة مشتعلة ، وهم من واقع انفعالهم بهذه الرغبة يحتالون ، ويمكرون ويغدرون حتى تنعقد سحب الغفلات كثيفة فى سماء المسلمين ، ورغم تحذيرات القرآن وقع المسلمون فى الشرك واستسلموا لخدر ثقيل .

منزلة السيف ــ اذن ــ فى الاسلام منزلة رائدة . واذا سقط السيف من يد المسلم عجز عن أن يمهد لدينه الطريق ويزيل العوائق ،ويرهب المعوقين . نعم لا اكراه فى الدين .. ولكن تطهير المجرى وتعبيد الطريق شىء ، والاكراه شىء آخر . فلا ينبغى أن نساير عقد الذل ونقع فى أحابيل المستشرقين وننكر علاقة السيف بالدين (١) فتكون النتيجة أن نعيش بلا سيف وبلادين . وفى ظلال السيوف ، وفى حمى الرماح الشامخة تجرى هدايات الاسلام فياضة غامرة ، وترتفع سحبا مغيثة محيية ، وتنتشر جنات ورياضا مزهرة مثمرة . والسيف عرض دنيوى ، ومفهوم هذا أنه لا

---

(١) راجع مراحل الجهاد فى عدد رجب سنة ١٤٠١ هـ .

سيف لمن لم يعتبر بسنن الله ويهيمن على أبعاد دنياه • ومن نام عن دنياه كمن نام عن آخرته ، كلاهما على ضلال ، ومن كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلا •

ان المؤمن فى رباط الى يوم القيامة يذب عن دينه هوام الخارج والداخل • ولكنه فى حالة من حالات جزر الضمير قد يقع نهب وساوس النفس الأمارة بالسوء ، سرعان ما يتداركه مد الايمان ليفيق من نوبة الضعف ، ويعود من جديد الى رحاب الله « والذين اذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله ••• » آل عمران ١٣٥ •

وأظهر مثل لهذا قصة الثلاثة الذين خلفوا ، ركنوا الى الدعة ، والظل والثمر فى لحظة من لحظات جزر الضمير • وحين تداركهم مد الايمان آلوا ألا يعتذروا بكذب ، وأقروا بأنهم لم يكونوا قط أقوى ولا أيسر منهم حين تخلفوا ، وتحملوا بلاء تخلفهم وصدقهم ، وثبتوا رغم استحكام حلقات البلاء حتى جاء عفو الله ونزل قوله سبحانه « •••• وعلى الثلاثة الذين خلفوا ، حتى اذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت ، وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله الا اليه ، ثم تاب عليهم ليتوبوا ، ان الله هو التواب الرحيم » ثم شفع هذا بما يعلى شأن الصادقين ويفيد أن تكريمهم من تمام التقوى « يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين » التوبة ١١٨ •

والقرآن فى هذه السورة « التوبة » شدد النكير على المخلفين ، وندد فى سورة الفتح بمخلفين آخرين اثاقلوا واصطنعوا الأعذار ، وقالوا بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم — وقلوبهم المنهارة كانت تنطوى على أدواء مكبوتة ظهرت فى شكل ظنون سوداء — ومما نزل فى مخلفى سورة الفتح قول الله : « سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا أموالنا وأهلونا فاستغفر لنا ، يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم ، قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان أراد بكم ضرا ، أو أراد بكم نفعا ، بل كان الله بما تعملون

خبيرا ، بل ظننتم أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى أهليهم أبدا ، وزين ذلك فى قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا » الفتح ١١ — ١٢ •

ولما نزل قول الله تعالى : « قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم أولى بأس شديد تقاتلونهم ، أو يسلمون ، فان تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا ، وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما » الفتح١٦ عنـد ئذ قال أهل الزمانة قلقين : كيف بنا يارسول الله ، فنزل قول الله « ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ، ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الأنهار ، ومن يتول يعذبه عذابا أليما » الفتح ١٧ •

وهذا الدرس فى هذا الموقف حرى ألا ينسى ، ولكن معدن الأناسى المحتاج الى دوام الطرق اقتضى تكرار الدرس ، وتطلب حملة مكثفة على نزعات الوهن ، والهوان ، ومعالجة حاسمة لمنافذ الغفلة والنسيان •

تمعن تر ذلك فى قول الله : « مالكم اذا قيل لكم انفروا فى سبيل الله اثاقلتم الى الارض » التوبة ٣٨ •

وفى قول‌الله : « الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم» التوبة ٣٩ •

وفى قول الله : « انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا » التوبة ٤١

وفى قول الله : « لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم ، يهلكون أنفسهم ، والله يعلم انهم لكاذبون » التوبة ٤٢

وفى قول الله « لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليـوم الآخـر أن يجاهدوا » ••• التوبة ٤٤

ويبلغ النكير مداه فى قول الله : « ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين • لو خرجوا

فيكم ما زادوكم الا خبالا ، ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة ، وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور ... » التوبة ٤٦ ـ ٤٨

هكذا تستقصى آيات التوبة نبأ المخلفين حتى تبلغ نقطة اللاعودة الى صفوف المسلمين بعد أن فرحوا بمقعدهم ورضوا بأن يكونوا مع الخوالف « فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معى أبدا ولن تقاتلوا معى عدوا ... » التوبة ٨٣

والقرآن لم يحسم هذا الحسم مع مخلفى الفتح ولعل ذلك كان مراعاة لحداثة عهدهم بمثل هذه التجارب . وانما أعطاهم فرصة أخرى تعليما للناس ولعلهم يكفرون عن موقفهم المتخاذل « قل للمخلفين من الأعراب ستدعون الى قوم أولى بأس شديد » ١٥ الفتح

ولكن التجربة الثانية كشفت معدنهم وقامت حجة عليهم فكان لابد من صدور ذلك القرار الحاسم « لن تخرجوا معى أبدا ، ولن تقاتلوا معى عدوا » .

والقرآن اذ يضيق الخناق على المخلفين ، واذ يشرح بواطنهم ويفضح انفعالاتهم يشجب بذلك كل مواقف اللامبالاة فى المجتمع الاسلامى وينكر الانعزالية والتهاون ، واثبات غير ذات الشوكة ، ويؤكد فى الوقت نفسه خطورة قوى الفت ، والتثبيط على الحركة الاسلامية ، ويوحى بأن جرم القاعدين عن الجهاد جرم مفظع .

والله الذى لايكلف نفسا الا وسعها تولى العاجزين ، وأسا قلقهم وخفف عنهم بقوله تعالى : « ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لايجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ، ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ، ولا على الذين اذا ماأتوك لتحملهم قلت لاأجد ما أحملكم عليه » .

بخارى احمد عبده

بَابُ السُّنَّة

يقدمه

فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحيم

الرئيس العام للجماعة

صيام رمضان

فضائل شهر رمضان ـ فضل الصوم ـ فوائده ـ صيام الجوارح ـ الكف عن الشر أثناء الصوم ـ قيام رمضان ـ فرحة الصائم عند فطره واستجابة دعائه

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به . والصيام جنه فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق ولا يصخب . فان سابه أحد أو قاتله ، فليقل انى صائم . والذى نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك . للصائم فرحتان : اذا أفطر فرح بفطره ، واذا لقى ربه فرح بصومه) رواه البخارى .

معانى المفردات

جنة = بضم الجيم أى وقاية ، يقيه من ارتكاب الذنوب . وذلك

لمراقبته لله وهو صائم . كما أن الصوم يقى صاحبه من عذاب النار فى الآخــرة .

يرفث = يقول الراغب فى معنى الرفث : كل ما يستقبح ذكره من ذكر الجماع ودواعيه كالنظرة والقبلة .

يفسق = يقع فى معصية .

يصخب = يرفع صوته بالتافه من الكلام .

سابه = بتشديد الباء أى شتمه أو اعتدى عليه بألفاظ نابية

الخلوف = تغيير رائحة الفم لخلو المعدة من الطعام وخاصة بعد العصر

المعنى

امتاز شهر رمضان بفضل كبير ، وخير عميم . فيه أنزل الله القرآن الكريم ، وخصه الله تعالى بليلة القدر التى هى خير من ألف شهر ، جعل الله صيامه ركنا من أركان الاسلام ، من قام بصيامه ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، وجعل قيامه تطوعا ، ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه .

ولقد بين النبى صلى الله عليه وسلم أن من صام يوما واحد (سواء كان فرضا أو نفلا) لايبتغى من صيامه الا وجه الله تعالى باعد الله بصيام ذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا ــ أى مسيرة سبعين سنة ــ وفى ذلك ما يدل على أن الصوم يقى صاحبه من عذاب جهنم .

ان المؤمن الصادق يستقبل شهر الصوم منشرح الصدر ، طيب النفس مثلوج الفؤاد ، يتلذذ بصيامه وقيامه فى ضراعة ، لأن هواه تبع لدينه ، فلا فرحة له الا بطاعة الله تعالى .

كما أن من بركات الله فى هذا الشهر أن اختاره لنزول القرآن تعظيما لشأنه ، واشعارا بفضله . قال تعالى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ، فمن شهد منكم الشهر فليصمه .)

وتنويها بفضل الشهر الكريم أن جبريل عليه السلام كان يلتقى بالرسول صلى الله عليه وسلم كل ليلة ليدارس معه القرآن ، ويوضح له مواضع الآيات ، ويرتب سوره كما فى اللوح المحفوظ •

وكان النبى صلى الله عليه وسلم يكثر من القربات الى الله تعالى فيه بكل أنواع الخير • يقول ابن عباس : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس ، وكان جوده أكثر ما يكون فى رمضان حين يدارس القرآن مع جبريل • فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة •

ان الأعمال كلها لله وحده ، يثيب عليها فاعلها : الحسنة بعشر أمثالها الى سبعمائة ضعف الى مالا يعلم مقداره الا الله تعالى (مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبه أنبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ، والله يضاعف لمن يشاء ، والله واسع عليم) ان الله تعالى العليم بخلقه ، يعلم أن من الناس من يتظاهر بالصوم ، ويستر الفطر ، فيخشى الناس ولا يخش الله • من أجل ذلك استثنى الله تعالى الصوم من أعمال العباد ، فنسبه لنفسه (كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وأنا أجزى به) وذلك لأن الصوم سر بين العبد وربه • ونسبة العمل الى الله تعالى دليل على أنه سبحانه يمنح الصائم ثوابا بغير حدود ، وبما لا يخطر على بال • (فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين ، جزاء بما كانوا يعملون) •

كما أن الصوم يستوجب من الصائم أن تستشعر جوارحه معانى الصوم ، فيمسك عن الشر ، قبل أن يمسك عن الطعام والشراب • فالعين تصوم بغض البصر ، والأذن تصوم عن القيل والقال ، وفحش القول وبذىء الكلام ، والكذب والزور والبهتان (ومن لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه) كما أن من اعتدى عليه بشىء من ذلك فليقابل السيئة بالحسنة ، وليتذكر أنه صائم •

وقد أثبت الحديث الشريف أن الصائم تتجدد فرحته فى الدنيا والآخرة، كلما أفطر فرح بفطره ، كما أن دعوته مستجابة عند الافطار . ولذا يسن له أن يقول : اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت ويسأل الله المغفرة .

واذا كانت فرحة الدنيا مبشرة برضوان الله ومغفرته ، فليهنأ الصائم الذى صان صيامه من الوقوع فى الآثام ، بالثواب العظيم الذى يتجلى فيما أعده له من نعيم لا ينفد وقرة عين لا تنقطع .

وكلنا للأسف أصبحنا فى زمن هان على الناس أمر دينهم ، يغتنمون رمضان ليعيشوا فى لهو ولعب ، وترف وبذخ ، ومنهم من يصوم ولا يصلى ويقضى اياليه فى السهرات الماجنة من تمثيل ساقط ، وغناء رخيص ورقص رقيع خليع .وشجعهم على ذلك وسائل الاعلام المرئية والمسموعة التى تجند كل ماجن وفاسق لشهر رمضان . ويخلعون عليهم ألقاب البطولة ، وصنع المعجزات . وكأن المعجزات التى هى أمور خارقة للعادة من فعل الله يؤيد بها رسله الكرام ، أصبحت فى مقدور الممثلين والمغنين والراقصات .

ومما يؤسف له أن الحكومة تنفق على هذا الشر باسم الفن وتشجعه وترصد له جوائز سخية ، أولى بها من يبنون الوطن بالعلم النافع والخلق القويم .

وليس بعامر بنيان قوم اذا أخلاقهم كانت خرابا

ولوسارت الحكومة على شريعة الاسلام ، لضربت على أيديهم ، وما وجدنا من يجهر بالفطر فى الطرقات ودوائر الحكومة ، من أولئك الذين خسروا دينهم لبئسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم .

أحكام تتعلق بالصيام

ما يبطل الصوم :

يبطل الصوم بالأكل والشرب والوطء والاستمناء ، والقىء عمـدا .

ما لا يبطل الصوم :

لايبطل الصوم بالأكل والشرب ناسيا لقوله صلى الله عليه وسلم : (من أكل أو شرب ناسيا فانما أطعمه الله وسقاه) ويجوز للصائم الاغتسال والتبرد من الحرارة ، واستعمال المسواك والتمضمض من شدة الحرارة •

ومن احتلم نهارا فلا شىء عليه الا الغسل من الجنابة •

الأعزار المبيحة للفطر

(١) المسافر يجوز له أن يفطر وعليه القضاء •

(٢) الحامل والمرضع اذا خافتا على ولديهما وعليهما القضاء •

(٣) المريض ان خاف زيادة المرض له أن يفطر وعليه القضاء •

الفديـــة

المريض الذى لا يرجى شفاؤه ، والشيخ الذى لايستطيع الصـوم ، يجوز لهما الفطر وعلى كل منهما فدية طعام مسكين عن كل يوم وليس عليهما قضاء •

حكم من أفطر يوما من رمضان بغير عذر

روى الترمذى والنسائى وأبو داود أن النبى صلى الله عليه وسلـم قال (من أفطر فى شهر رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضه عنه صوم الدهر كله وان صامه) •

وروى البزار أن رجلا قال يارسول الله : أفطرت فى شهر رمضان متعمدا • قال : أعتق رقبة • قال لا أجد • قال صم شهرين متتابعين • قال لا أقدر • قال أطعم ستين مسكينا •

وفقنا الله لما يحب ويرضى والله أعلم

محمد على عبد الرحيم



— ٢ —

توحيـد الالهية

الاله هو المعبود بحق ، ولا يستحق العبادة بحق سواه • وهذا القسم من التوحيد هو الذى من أجله جاءت الرسل وأنزلت الكتب • ومن أجله قسم الناس الى فريقين : فريق فى الجنة وفريق فى السعير • ومن أجله سمى الموحد والمشرك • ومن أجله كانت الحروب • ومن أجله كانت العداوة بين الرجل وزوجه والولد وأبيه ، والأخ وأخيه • ومن أجله كانت الهجرة المتكررة الى أرض الله فى شتى العصور •

وما أكثر آيات القرآن الكريم الذى تدعو الى توحيد الالهيـة ! وأجمع آية فى هذا الباب هى قوله تعالى « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون »

أمعن النظر فيها جيدا ، واعمل العقل فيها مليا ••• تجد أنها ختمت بهدف العبادة • نعم •• العبادة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان فى كل ناحية من نواحيها •

قال تعالى « ليعبدون » ولم يقل « ليعرفون » اذ أنهم يعرفونه ولا يعبدونه • وعلى هذا النحو كانت دعوة القرآن للناس جميعا هى عبادة الله والاخلاص فيها •

قال تعالى «ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون »

فلو أن توحيد الربوبية كاف عن توحيد الالهية .. لما كان هناك داع لارسال الرسل وانزال الكتب ، وما كانت هناك حاجة الى قيام الملاحم والمساجلات الكلامية والفعلية بين الرسل وأقوامهم ، مما أدى الى قتل البعض أو تكذيبهم ورجمهم واخراجهم من أحب البلاد اليهم .

بل وما كان هناك داع الى تجميع الجموع وتجييش الجيوش للحروب السافرة ، واراقة الدماء الطاهرة من المرسلين وأتباعهم .

ومع علمنا بأن الرسـول نوحا عليه السـلام مثل أعلى فى نواحى البر والمعروف وكذلك الرسل جميعا حيث اصطفاهم الله واختارهم من أرقى العناصر فى أقوامهم - نجد أن قومه يقولون له بعد أن ظل يدعوهم الى توحيد الله ألف سنة الا خمسين عاما : « لئن لم تنته يانوح لتكونن من المرجومين »

مع أنهم كانوا يعرفون أن الخالق ، والرازق ، والمالك للامور كلها هو الله تعالى . ولكنهم عبدوا غيره بدعائهم لموتى من صالحى سلفهم كما قال تعالى : « وقالوا لا تذرن آلهتكم ، ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا »

كذا قال قوم لوط له عليه السلام « لئن لم تنته يالوط لتكونن من المخرجين »

وهذا هو نبينا محمد عليه السلام ، حيث اجتمع المشركون فى دار ندوتهم للنيل منه صلى الله عليه وسلم ، ولولا رعاية الله له وعصمته اياه

لكان لهم ما أرادوا ، واقرأ قول الحق تبارك وتعالى وهو يكشف ما تنطوى عليه قلوب المشركين « واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك • ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين » •

فلو أن اقرارهم بأن مخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى هو الله — دون اخلاص العبادة له — ينفعهم •• لما سماهم الله مشركين كفارا ، ولما كانت العداوة المذكورة •

ولو كان النطق بالشهادتين كفيلا وحده بالمحبة والاخاء ، لكان أبو لهب وأمثاله من أسرع الناس نطقا بهما ، ولاداعى لما حدث بينهم وبين الرسول والمسلمين من احن وضغائن • والقرآن شاهد صدق ، والتاريخ دليل على ذلك •

ولكن أبا جهل وأضرابه يفهمون تماما بأن النطق بالشهادتين حائل بينهم وبين أهوائهم وأمزجتهم ومبادئهم وعقائدهم ونذرهم وذبحهم ومن تقديم القرابين لمعبوداتهم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى •

نعم حائل بينهم وبين الخمر والميسر والأنصاب والأزلام ، وغير ذلك مما جاء الاسلام يحرمه ويبتره • وحين أدركوا بعمق أنه لاطاقة لهم على محاربة طباعهم بترك هذا وطرحه وراءهم ظهريا ودبر آذانهم نكصوا عن النطق بالركن الأول من الاسلام وأوقدوا نار الحرب بينهم وبين الداعين اليه • فقتلوا الأبرياء وسفكوا أزكى الدماء ، وتحمل المسلمون فى سبيل الحفاظ على عقيدتهم أشد اللأواء • فليت مسلمى اليوم يدركون وينصفون أنفسهم بالاتباع الحق لدينهم العظيم •

وهذا هو مفهوم حديث الرسول عليه السلام « أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ، وأن محمدا رسول الله . فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله » انظروا ، وأمعنوا فى قول الرسول عليه السلام « الا بحق الاسلام »

أليس من حق الاسلام أن يعبد الله وحده ؟ أليس من حق الاسلام ترك الذبح والنذر لغير الله ؟ أليس من حق الاسلام هجر الخمر والميسر وعقوق الوالدين ؟ أليس من حق الاسلام ترك الطواف بالقبور وتقبيل أعتاب الموتى ، والاكتحال بتراب مشاهدهم ؟ أليس من حق الاسلام الحلف بالله دون سواه ؟ أليس من حق الاسلام ايمان عميق بكل آيات القرآن الكريم محكمه ومتشابهه على المعنى المراد منه دون حاجة الى تأويل المحرفين وزيغ المعطلين ؟ أليس من حق الاسلام اتباع الرسول عليه السلام فيما ثبت عنه دينا ، وحبه دون احلاله منزلة لم ينزله الله اياها ؟ أليس من حق الاسلام ايمان بالله وبما وصف به نفسه فى كتابه أو على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم دون حاجة الى الحاد ، أو امتعاض ، أو تأويل ، أو تعطيل بحجة التنزيه ، اذ ليس فيما قاله الله ورسوله تشبيه ؟

نعم ، وهذه بعض حقوق الاسلام ، والله أرجو أن يوفقنا الى القيام بالحقوق كلها .

والا فلماذا حارب أبو بكر مانعى الزكاة من أهل اليمامة وسماهم التاريخ مرتدين عن الاسلام ، بينما كانوا ينطقون بالشهادتين ، ويقيمون الصلاة؟

نفهم من هذا بأن النطق بالركن الاول من أركان الاسلام فقط غير كاف فى توحيد الالهية . والى لقاء آخر ، والله المستعان .

ابراهيم شعبان يوسف

وقفة مع عالم مشهور

بقلم : محمد جمعة العدوى

الشهرة والانتشار لعالم من العلماء ليست دليلا أكيدا على أن الله يجرى الحق ـ دائما ـ على لسان ذلك العالم . وليس تجمع جمهرة كبيرة من الناس حوله دليلا على أنه يحمل وجهة نظر صائبة دائما . فالحق لا يعرف بالرجال وانما يعرف الرجال بالحق .

وفضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى من هؤلاء المشهورين الذين أعطوا للفكر الاسلامى بسخاء .. لكن هذا لا يمنع أن الشيخ له بعض المواقف الفكرية التى نختلف معه فيها ويشترك معنا فى وجهة نظرنا كثير من الدعاة . ومن ذلك ما كتبه فى الاهرام يقول « اذا كان المسلم قد التزم بتطبيق دينه تطبيقا اسلاميا لما أوجد مجالا لسواه من الأديان أن يفترى عليه أو يتحرش لأنه حينئذ يجد من سلوك المسلمين ما يؤيد دعواه » .

وهذه القضية التى طرحها الشيخ ذات شقين .. الشق الاول يتمثل فى قضية تطبيق الاسلام .. الشق الثانى افتراء الأديان الأخرى على الاسلام والتحرش بالمسلمين .

الشق الاول من القضية « تطبيق الاسلام » : فلكى يطبق المسلم الاسلام على نفسه ، فانه يلزم لذلك أن تكون هناك أجهزة متفاعلة مع المسلمين ، تعمل على شرح الاسلام وتقديمه للمسلمين نقيا خالصا ... أجهزة الاعلام من اذاعة وتليفزيون ومجلات وصحف ، يمكن لها أن تتفاعل بايجابية ـ مع المسلمين ، وأن تعطى التصور الصادق للاسلام . وبالتالى يمكن أن يكون لها دور فعال فى تشكيل المجتمع المسلم .. فهل هذه الأجهزة تهتم بقضية الاسلام ؟ ومن أين يعرف المسلم الاسلام اذا لم يعرفه من هذه الأجهزة التى تعيش معه فى بيته وعلى مكتبه وفى الشارع ؟ هل يعرفه

من الطرق الصوفية ـ التى يهتم بها اعلامنا ـ التى تتصور أن الاسلام هو ما يسمونه حلقات الذكر التى يتمايلون فيها ويتصايحون والتى تطلب أن يكون« الشيخ » مصدر التشريع ؟ وهل الاسلام هو ذلك القدر الضئيل المبثوث بحذر بين أجهزة الاعلام والذى يبتعد عن أصالة الاسلام ؟ وهل يستفيد المسلم من تقديم « بردة المديح » للبوصيرى ومن التواشيح والمدائح التى يرونها برامج اسلامية ؟ من الذى يعطيه التصور الصادق للاسلام الذى يطبقه على نفسه ؟

واذا كان الاسلام غائبا فى وسائل الاعلام فانه غائب كذلك فى القوانين التى يتعامل بها المسلم .. كيف يطبق المسلم الاسلام على نفسه وهو يرى نفسه مضطرا للأخذ بما يتنافى مع دينه . كذلك فانه يرى أخلاق الاسلام ضائعة فى سلوك هؤلاء الذين هم المثل الأعلى له من القادة والمفكرين .. ان الشيخ بما قاله يطالب الناس بألا يلحوا فى مطالبة الحاكم بتطبيق الشريعة الاسلامية .

أما الشق الثانى من القضية فهو افتراء الأديان الأخرى على الاسلام والتحرش بالمسلمين .. الواقع أن أعداء الاسلام حين يرون المسلمين وقد تمسكوا بدينهم ، فانهم يتآمرون ويتكتلون ضد المسلمين ، لأنهم يرون فى تمسك المسلمين بدينهم خطرا يهددهم ، لأنهم يعلمون أن مصدر قوة المسلمين فى التمسك بدينهم .. لكن شيخنا عكس القضية تماما حيث أكد أن تمسك المسلم بدينه يمنع تحرش الأعداء وافتراءهم عليه .. مع أن الواقع عكس ذلك .. فالمسلمون فى مكة كانوا متمسكين بدينهم ، وذلك لم يمنع القوى المشركة أن تعلن الحرب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والدولة الاسلامية فى المدينة كانت غاية فى التمسك بدين الله ومع ذلك تآمرت على الدولة الناشئة كل قوى الشر من يهود ومشركين ومنافقين ونصارى .. والتاريخ يقص علينا تاريخ الهجمات الصليبية على بلاد الاسلام .. ويذكر لنا أيضا أن أعداء الاسلام كان همهم الاول تفتيت قوى الاسلام . فكانت الدعوة الى «القومية» لضرب الوحدة الاسلامية وما زال أعداء الاسلام يرصدون أى تحرك اسلامى فى العالم الاسلامى

لضربه •• وأقرب دليل على ذلك ما حدث فى تركيا حين أحست الصليبية والصهيونية بوادر انتفاضة اسلامية ، فحركت عملاءها فى الجيش التركى وقام الانقلاب ، وتم اعتقال زعماء الحركة الاسلامية فى تركيا ••• فهل وقفت الصليبية فى اعجاب منشرحة الصدر لأن المسلمين بدءوا يتمسكون بدينهم ؟ •

أما الافتراء على الاسلام وتشويه صورته ، فانه كان الخطة الدائمة لأعداء الاسلام •• قديما قالوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ساحر وشاعر •• وعن القرآن افك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون•• لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه •• وفى هذا العصر نجد المبشرين والمستشرقين يقومون بمحاولات متعددة لتشويه صورة الاسلام ، ومحاولة تنصير المسلمين • وما زال التاريخ الحديث يذكر لنا كلمة « دزرائيلى » التى قالها فى مجلس العموم البريطانى : « ان القضاء على دولة الاسلام يكون بابعاد القرآن عن أيدى المسلمين » •• فهل وقف هؤلاء — بغبطة وسرور — يقرظون مبادىء الاسلام ويدعون الى احترامه لأن المسلمين يطبقون شريعة دينهم ؟ •

ويقول الشيخ شعراوى « ان العصر الذى نعيشه عصر لا يمكن أن تقوم حركته فى الحياة بهبات أفراد ، لأن هبات الأفراد لم تعد تصلح لتجميع جماعة يمكن أن تحمل المجموع على ما تريد • فأمر الحياة أمر تسوسه قوى متعددة لا تملك الجماعات منها شيئا • وكل من يسبق الى الحكم يحرس رأيه ومنهجه بما يشاء من قوى لا تملكها أى جماعة • فما لم يتجه الحاكمون أنفسهم الى أن يعودوا الى تطبيق دينهم فسيظل الأمر كما هو » •

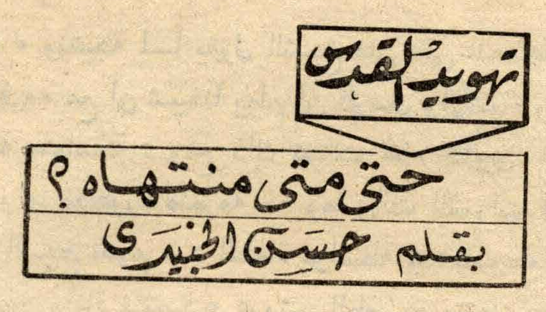
ان شيخنا بهذا يشيع اليأس بين قلوب المسلمين ، لأن استجابة أى حاكم للنصح أصبحت مستحيلة • والسبب فى نظر الشيخ « أن أمر الحياة أمر تسوسه قوى متعددة لا تملك الجماعات منها شيئا وكل من يسبق الى الحكم يحرس رأيه ومنهجه بما يشاء من قوى لا تملكها

أى جماعة » . ونتيجة لما يقول الشيخ فان على الجماعة أن تستسلم لارادة الطغاة .. مع أن شيخنا يعلم أن الرسل والأنبياء واجهوا كيانات بشرية ضخمة متماسكة ، ومع ذلك تفتتت هذه القوى .. اما مسلمة وجهها لله ، واما مدحورة منهزمة .. وما زالت الثورات فى هذا العصر الذى يعيشه الشيخ تقوم ضد الطغاة بواسطة جماعات قليلة من الناس، تخطط لها بصبر وأناة فتتصدع عروش الطغاة وتنهار . والدليل على ذلك « شاه » ايران الذى كانت تحرس عرشه قوى كبيرة فى الداخل والخارج . ومع ذلك انهار ملكه .. لكن ربما يصدق قول الشيخ مع بعض الشعوب المتخلفة . ولكن هذه الشعوب حين تنفض عنها غبار الجهل ، فانها تقف بشموخ ضد أى تسلط يفرض عليها ، الا أن الشيخ يريد أن يجعل من كلامه قاعدة عامة تصدق على الجميع .

أما الحل الذى يراه الشيخ فى مواجهة هذا اليأس فهو « ما لم يتجه الحاكمون أنفسهم الى أن يعودوا لتطبيق دينهم فسيظل الأمر كما هو » ومعناه .. أن على الناس أن تنتظر عودة الحاكم الى دينه.. مع أن شيخنا يعلم أن هؤلاء الحكام مرتبطون اما بأنظمة الحادية ، أو بأنظمة صليبية ، وأن العودة الى الاسلام لن يرضى النظامين .. كما أن تطبيق الاسلام سيضع هؤلاء الحكام فى موقف الذى يجب أن يسأل عما يفعل ، وأن يحاسب أمام الرعية عما قدم . وهذا ما لا يرضاه هؤلاء .. وهذا يؤكد أن هؤلاء الحكام لن يفكروا فى تطبيق الاسلام من تلقاء أنفسهم .

ان هذه الدعوة التى أطلقها شيخنا تدعو الى أن يتوقف المسلمون عن الجهاد فى سبيل الله ، والذى منه مواجهة الظالم فى أى موقع من المواقع مهما كان قدره .. مع أن شيخنا يحفظ قول رسول الله : سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام الى امام جائر فأمره ونهاه ، فقتله » .

محمد جمعة العدوى



- ٢ -

أوضحنا فى عدد شعبان الماضى أن الكنعانيين العرب استوطنوا فلسطين منذ ستة آلاف عام وأقاموا فيها المدن وتعاقب عليها الملوك والحكام العرب كما ذكرنا أن اليبوسيين — وهم بطن من بطون الكنعانيين العرب — هم الذين أسسوا أورشليم « القدس » وأن أصل هذه الكلمة هو أورسالم أى مدينة السلام .

وتطورت مدينة القدس وصارت من المدن الكبرى وحاول حكام مصر دائما أن يبسطوا سلطانهم عليها باعتبارها القلعة الأمامية لحماية طرق التجارة بين مصر والشرق . وكان أهل القدس أهل استقرار وزراعة ، كما كانوا أصحاب حضارة موروثة هى حضارة الكنعانيين العرب والفينيقيين وهم عرب أيضا .

ثم جاء العبرانيون الرعاة فى آخر عهد اليبوسيين وهاجموا بعض نواحى فلسطين ولكنهم لم يستطيعوا دخول القدس لمدة زادت عن مائتى سنة بعد اجتيازهم نهر الأردن من الضفة الشرقية واحتلالهم أريحا حوالى عام ١٢٦٠ ق.م. وكان العبرانيون الرعاة يبيعون لأهل القدس قطعانهم ويشترون منهم القماش والفخار وما هم فى حاجة اليه من أدوات . ثم كتب الله لهم دخول القدس على يد داود الذى أسس هو وابنه سليمان عليهما السلام دولة للاسلام قبل مولد المسيح بحوالى ألف عام أى منذ ثلاثة آلاف عام تقريبا من وقتنا هذا بدخول داود عليه السلام القدس حوالى عام ألف قبل الميلاد .

ومن المعلوم أن داود وسليمان عليهما السلام جاءا بعد موسى عليه السلام وهذا واضح فى الربع الأخير من الجزء الثانى من سورة البقرة فى قوله عز وجل : « ألم تر الى الملأ من بنى اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبى لهم ابعث لنا ملكا نقاتل فى سبيل الله ٠٠ ٠ » ٢٤٦ البقرة ، الى قوله تبارك وتعالى : « فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء ٠٠ ٢٥١ البقرة ٠

وقد سبق البيان فى العدد الماضى أن هذه المملكة التى أسسها داود وابنه سليمان عليهما السلام والتى لم تدم الا سبعين عاما كانت دولة اسلامية ملوكها من أنبياء الله وأنها كانت دولة أسست على الصلاح والتقوى ومختلفة كل الاختلاف عن دولة الفساد فى الأرض « اسرائيل » التى ملأت ربوع فلسطين بالمومسات يعترضن طريق السياح ويبتزن أموالهم والتى فاقت دول العالم أجمع فى انهيار عملتها « الليرة الاسرائيلية » نتيجة للتضخم الناجم عن التعامل بالربا ٠ دولة ينخر السوس فى عظامها « تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى » ويعترف أهلها بأن العصابات المنظمة بها أقوى من حكومة بنى اسرائيل لأن هذه العصابات سلاحها المرأة والمال فهى نموذج حقيقى لدولة الفساد فى الأرض ٠

نخرج من ذلك ببطلان ما تدعيه اسرائيل اليوم من حق تاريخى فى أرض فلسطين ٠ وأساس هذا البطلان :

١ — أن أرض فلسطين هى أرض الكنعانيين العرب الذين أسسوا مدنها وعمروا أرضها وشيدوا قدسها ٠

٢ — دولة الأنبياء هى حقبة قصيرة من الزمن وهى دولة اسلامية فى المقام الأول ٠

٣ — المسلمون هم الورثة الشرعيون لدولة داود وسليمان عليهما السلام ٠ والمفسدون فى الأرض عاقبة أمرهم خسرا وان مدهم الرحمن فى غيهم يعمهون ٠

يهوذا والسامرة :

بعد موت سليمان عليه السلام دب التفسخ والانهيار فى المملكة التى أقيمت فى القدس حيث أقام سليمان عليه السلام معبده على أحد مرتفعاتها . ثم انقسمت المملكة الى قسمين :

الأول ـ فى الشمال وسمى « مملكة اسرائيل » وعاصمته السامرة بجوار نابلس . وقد استمرت هذه المملكة من عام ٩٢٧ ق.م حتى ٧٢٢ ق.م حيث استولى عليها الأشوريين بقيادة الملك سرجون الثانى الذى أنهى حكم اليهود فى السامرة وسبى فريقا من أهلها الى أشور .

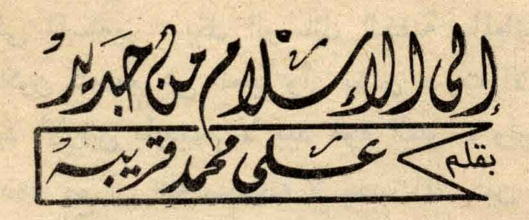
الثانى ـ عاصمته القدس وسمى « مملكة يهوذا » . وقد بقيت هذه المملكة من عام ٩٢٣ ق . م حتى ٥٨٦ ق . م أى أنها دامت حوالى ثلاثمائة سنة ثم اندثرت بعد أن هاجمها نبوخذنصر وخرب معالم المدينة وسبى زعماءها . وأصبحت القدس بعد ذلك تابعة للكلدانيين الذين كانوا قد ورثوا مملكة أشور فيما بين النهرين .

وبانهيار هاتين المملكتين لم يعد للعبرانيين ذكر فى أرض فلسطين والقدس . وعندما سمح لهم « قورش » من ملوك الفرس بالعودة الى القدس لم يكن لهم شأن سياسى فى البلاد اذ رجعوا اليها تحت حكم الفرس ثم تحت حكم الغزاة من اليونان ثم الرومان .

لهذا فان اصرار بعض حكام اسرائيل فى زماننا على تسمية الضفة الغربية للأردن بالسامرة ويهوذا انما هو تجديد للادعاء الباطل المسمى بالحق التاريخى فى أرض يسكنها العرب ولا يزالون منذ ستة آلاف عام (أربعة آلاف منها قبل مولد المسيح وألفين بعد مولده) وواجب علينا معشر المسلمين عدم مسايرتهم فى هذه التسمية الخاطئة حتى يأذن الله بعودة الأرض لأصحابها الاصليين وورثتها الشرعيين . « ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادى الصالحون » ١٠٥ سورة الأنبياء .

يتبع ان شاء الله

حسن الجنيدى



- ٣ -

لا بد للحق من قوة تحرسه

الأمر الثالث الذى يتطلبه اعادة الوزن الايمانى للفرد المسلم أن يوقن بأن ايمانه بهذا الدين الحق يستتبع أن يكون جنديا له يدافع عنه ويضحى بكل ما يملك وبأعز ما يملك فى سبيله لأنه لا بد للحق من قوة تحرسه وتقيمه وتحميه ولأن استخلاف المسلم فى الأرض يقتضى قيامه بالاصلاح والتعمير والبناء فيها ، وبتحقيق المنهج الذى قرره الله للبشرية كى تسير عليه وتصل عن طريقه الى مستوى الكمال المقدر لها فى الأرض لينتشر العدل والطمأنينة فيها بعد أن يتمكن ذلك المنهج فى قلوب هؤلاء المستخلفين وبعد أن يجعل الله دينهم الذى ارتضاه لهم هو الذى يهيمن على الأرض . وطبعا .. لا يمكن للشيطان وأعوانه من شياطين الانس أن يتركوا هؤلاء المستخلفين ليحققوا هذه الغاية التى كلفهم الله تعالى بها .. وانما يضرمون الحرب المستعرة ضدهم ليحولوا بينهم وبين الوصول الى هذه الغاية الربانية حتى لا يحظوا برضوان الله فى الآخرة .. وكما تسبب ابليس فى طرد آدم وزوجه من الجنة فى أول الأمر يريد أن يطرد ذريتهما من الجنة التى أعدها الله سبحانه للمتقين منهم .. وصدق الله العظيم (قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم . ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين . قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين) . وهكذا نشط ابليس وسخر معه شياطين الانس من جنود الصهيونية العالمية والصليبية العالمية والشيوعية الملحدة فى العصر الحديث ليعلنوا الحرب

المستمرة على المسلمين ، بكل الوسائل الخفية والمعلنة ، يبتغون من ورائها أن تكون كلمتهم هى العليا وأن يدفن صوت الاسلام الى الأبد لتكون مقاليد الأرض بأيديهم لا بيد قوة الحق ، وليفسدوا فيها ويسفكوا الدماء مع أن الله سبحانه لا يحب المفسدين . فمن ذا الذى يهب نفسه جنديا للحق اذا نكص المسلم عن الجهاد فى سبيله ؟.

واذا كان المسلمون الأوائل قد انتشروا فى أرض الله جهادا لنشر كلمة الله ونوره وعدله وكانوا يعتبرون ذلك فرضا ، فان فرضية الجهاد اليوم آكد وأكثر ضرورة لاستعادة أرض الاسلام المغتصبة ، ولاقامة هذا الدين فى مجتمع قرآنى ، ولنشره فى الأرض لتكون كلمة الله هى العليا . ومن هنا كان تأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم للمسلمين فى كل زمان ومكان بأن الجهاد ماض الى يوم القيامة .. والواقع يشهد بأن ذلك الثالوث من أعداء الاسلام لا يلتقون على أمر واحد أبدا الا على حرب الاسلام والمسلمين . ولا يقفون عند حد الانحراف عن دين الحق واصطناع الأرباب من دون الله كالمال والهوى والمصلحة وانما هم كذلك يعلنون الحرب على دين الحق ، ويريدون اطفاء نور الله فى الأرض المتمثل فى هذا الدين وفى الدعوة التى تنطلق به ، وفى المنهج الذى يصوغ على وفقه حياة البشر . ومن هنا كان حب الجهاد فريضة لقوله تبارك وتعالى (قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ، ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره والله لا يهدى القوم الفاسقين) فالله سبحانه قد قرن حب الجهاد بحبه وحب رسوله وهدد من لم يتحقق له هذا الحب فدل ذلك على فرضية حب الجهاد . كما أن نية الجهاد فريضة لقوله صلى الله عليه وسلم (من لم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من النفاق) ومن أحب الجهاد ونواه وعزم على الاستشهاد فى سبيل

الله كان لزاما عليه أن يستعد لذلك بترك المعاصى والصدق فى طلب الشهادة وصدق الرسول الكريم (من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشة) •

ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه يفرقون بين الصلاة والجهاد فتلك عمود الاسلام وهذا ذروة سنامه • والمصلى يعتبر نفسه فى ميدان جهاد والمجاهد يعتبر نفسه فى محراب صلاة •

ان الأمة الاسلامية لم تنبت فى الأرض كأشجار برية أو حشائش وانما هى أمة أخرجها الله سبحانه للناس لتأمرهم بالمعروف وتنهاهم عن المنكر وتؤمن بالله وتجاهد فى سبيله • فلم يكن صراعها كبقية أمم الأرض نزاعا على المادة وشهوات البطن والاستئثار بموارد الرزق والتغلب على الأسواق ، وانما كان نزاعا بين الاسلام والجاهلية وبين حياة العبودية والانقياد لله تعالى وكان من نتيجة ذلك معارك بدر والخندق وتبوك وحطين والقادسية وغيرها • وحياة الأمم بالرسالات التى تحملها • أما تلك التى لا تحمل رسالة فحياتها مصطنعة وتكون بمثابة ورقة انفصلت من شجرتها فلا يمكن أن تحيا بسقى أو رى (فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض) •

فعلى المسلم أن يعد نفسه للجهاد فى سبيل الله ليحقق الرسالة التى من أجلها جعله الله مسلما والتى آمن بها منذ أن اختار الاسلام دينا وسوف تبعث هذه العقيدة الطمأنينة والسكينة والشجاعة فى قلبه وسوف يستهين بعدد وعدد الأعداء وسوف لا يعبد المادة ولا يتخذ الأسباب أربابا •• وستكون له الغلبة باذن الله لأن قوته الضعيفة قد اكتسبت قوة كبرى من الحق تبارك وتعالى الذى بيده الأمر والخلق وبيده النصر (وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم) (ان ينصركم الله فلا غالب لكم) (ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

(ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة) وهذا المعنى هو الذى جعل عبد الله بن رواحة يلقى جيش الروم الذى بلغ عدده مائة ألف بجيش من المسلمين لا يزيد على ثلاثة آلاف ، فلما طلب بعضهم أن يكتبوا لرسول الله ليرسل اليهم مددا . أو يأمرهم بأمره قال لهم ابن رواحة (يا قوم والله ان التى تكرهون للتى خرجتم تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد ولا قوة ولا كثرة ، ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذى أكرمنا الله به . فانطلقوا فانما هى احدى الحسنيين اما ظهور واما شهادة) فقال الناس قد صدق والله ابن رواحة واندفعوا الى قتال الأعداء بهذا الايمان .

ان المد والجزر فى تاريخ الاسلام وأحوال المسلمين تابعان للمد والجزر فى الايمان وقوة الروح المعنوية التى تنبثق من الدين . وان منبع قوة الأمة الاسلامية فى باطنها ، فى قلوب أبنائها وأرواحهم . فاذا عمر القلب بالايمان بالله ورسوله واليوم الآخر ، واذا تزكت الروح بتعاليم الدين والأخلاق الاسلامية واذا جاش الصدر بالحمية الدينية جيشان المرجل ، وأخذ المسلمون عدتهم من القوة المادية والمعنوية وأعدوا لأعدائهم ما استطاعوا وأدركوا ما يدبره لهم أعداؤهم من مكر .. فانهم سيتحولون بمشيئة الله سبحانه الى قوة خارقة لا تستطيع قوة الباطل فى العالم أن تقهرها لأنها ستمثل قدر الله فى الأرض وكلمته العليا وصدق الله العظيم (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين . انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون) وصدق الله العظيم (ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون ان كنتم مؤمنين) .

ونصر الله تعالى للمسلمين مشروط بصدق عبوديتهم له سبحانه، وقيامهم بحقوق هذه العبودية . فلو انقطعت الصلة بينهم وبين عبادة الله كانوا كالذى خر من السماء فتتخطفه الطير أو تهوى به الريح فى

مكان سحيق ولا يكون لهم الا الضياع والخسران .. لأنهم حينئذ لا يبقى لهم على الله حق ولا ذمة ويصبحون كسائر الأمم خاضعين لنواميس الحياة وسنن الكون . بل انهم يكونون عندئذ أشد جريمة وأقل قيمة من الأمم الأخرى التى لم يشترط الله تعالى لبقائها وحياتها ما اشترط لأمة الاسلام .

ومن هنا كان على المسلم أن يصبر على الجهاد فى سبيل عقيدته عملا بقول الله تعالى (يأيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) وكان من يلقى الله تعالى من المسلمين وهو لا يعمل لنصرة دينه واعلاء كلمته آثما . فلقد روى أبو موسى الأشعرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال (والذى نفسى بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ويلعنكم كما لعنهم) يعنى بنى اسرائيل .

وان حقيقة الاسلام فى هذا العصر - كما هى فى كل عصر - اذا توفر لها الجنود المخلصون لها الذين يؤمنون بها ويحمونها بالمهج والأرواح . يذلل الله تعالى أمامها كل عقبة وتهزم كل قوة ، وتحطم أصنام المادة وتملى على العالم ارادة الله فاذا هو مطيع خاضع . ويأتى جنودها المؤمنون بعجائب من الايمان والشجاعة والايثار يعجز الغافلون من الماديين عن تعليلها كما عجز أسلافهم من قبل عن تعليل أحداث الفتح الاسلامى وأخبار القرن الأول .. والأمثلة على ذلك كثيرة وشهيرة .

على محمد قريبه



بقلم : على عيد

الحرية فى اللغة تعنى الخلوص من العبودية ، فهو حر أى غير مملوك ولا مسترق ، وأيضا تعنى الانعتاق من القيد ، أو من الأسر ، وأصبح حرا أى تم عتقه ، كما تعنى أشياء أخرى كثيرة .

ولقد جاء الاسلام فحرر الانسان من كل قيد ، وأنقذه من كل مسيطر من طغاة الأرض ، فقرر حرية كل مولود ، وعبر عن ذلك عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بقوله لعمرو بن العاص : « متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا » قال ذلك قبل ميثاق الأمم بمئات السنين ثم جاء نص ميثاق الأمم المتحدة اليوم يقول : « الناس يولدون أحرارا متساوين » .

وقرر الاسلام مساواة الناس جميعا فى الحقوق والواجبات ، فقال : « يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم ان الله عليم خبير » .. وقرر ذلك نبى الاسلام فقال : « كلكم لآدم وآدم من تراب ، لا فضل لعربى على عجمى الا بالتقوى » ، وبذلك حرر الاسلام الناس من كل سلطان على الأرض ، يقيد سعى البشرية لتحقيق غايتها العليا وهى الخلوص الى الله سبحانه — فحررهم من سلطان أولئك الطغاة الذين يستذلون الناس بالتخويف والقهر ويستعبدون البشر لأنفسهم — حين جعل الاسلام كل سلطان لله وحده — فهو مالك الملك وهو القاهر فوق عباده ، وكل الناس آتيه يوم القيامة فردا ، وكلهم لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا . واذا كان الأمر كذلك فلتحطم القيود جميعا ، ولتدك جميع العروش الطاغية ، ويحرر الناس ، وتملأ العزة نفوسهم ، فانها من الله وحده . « من كان يريد العزة فلله العزة جميعا » ..

ولو أن الأمر اقتصر على القيود المادية التى تسلب الانسان حريته لهان الخطب ، وانما الانسان يجد قيودا كثيرة ، وأغلالا سودا تنال من حريته ، لا ينسلخ عنها الا حين يستكمل حقيقة عبوديته لله وحده سبحانه وتعالى ، ومن هذه القيود قيد الطعام وقيد الفرج وقيد الهوى وقيد الأهل وغير ذلك من القيود ، وجميعها تناولها الاسلام بالتربية والتهذيب فى فطرة الانسان حتى استنقذه من أسرها ، حين علمه كيف لا يجعلها أكبر همه ولا مبلغ علمه .

فقيد الشهوات مثلا الذى يقول فيه الله تعالى : « زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ، ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المئاب » . هذا القيد ولاريب يستذل الناس ويحط من كرامتهم ، ويصرفهم عن ربهم ، ويجلب عليهم نسيان الله سبحانه وتعالى ويدعهم كالحيوانات يهيمون على وجوههم بين مطالب الجسد الحيوانى ومطالب النفس الأمارة بالسوء .. والترفع عن تلك الشهوة والتنزه عنها يأتى برياضة النفس وتربية الارادة على الفرار منها الى العبودية لله تعالى وترك هذه المعبودات « قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم واخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد فى سبيله فتربصوا حتى يأتى الله بأمره ، والله لا يهدى القوم الفاسقين » فوضع الله سبحانه وتعالى الشهوات كلها فى كفة ووضع حب الله سبحانه فى كفة أخرى .

وأظهر ما تتبدى هذه الصورة عند المسلم الحر ، عندما يصوم.. فقد شرع الله له الصوم ليستعلى بايمانه على ضروراته وقيوده الآسرة ، فلا يشغله طعام ولا تأسره شهوة ، بل لا يشغله حظ نفسه فيرد عنها شتمه ولعنه أو خصامه ، وليس الصيام مجرد ترك الأكل والشرب والجماع ، بل لا بد من نزع الميل اليهم من النفس أصلا ،

فرب صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش ، اذ ليس ذلك مراد الصوم ، وانما حكمته التشريعية العالية هى تربية ارادة الانسان على تحرير نفسه من القيود الضرورية التى تغله وتأسره ، ويبدو عندها كل انسان ضعيفا متخاذلا ، بينما المؤمن مستعليا بايمانه وعبادته لله وحده عليها ، محتقرا لها ، متخليا عنها ، وهذه الحرية ذاتها هى عبوديته لله وحده ، وكأنها لا تتحقق بتمامها وكمالها ، الا حين تتحقق الحرية من كل قيد ، وحين يوجد الخلاص من كل أسر ، وقد قال أحد العلماء : فى الحرية تمام العبودية ، وفى تمام الحرية تحقيق العبودية. ونحن نرى كيف أن الناس تأسرهم العادة والشهوة لا يستطيعون الخلوص من عبادتها ، كمن يتعاطى المخدرات والمسكرات فتسلبه عقله وكرامته ، أيكون ذلك حرا ؟ .

ونرى من لا هم له الا صحبة الغيد الحسان من بنات الهوى الفاتن، ويسلك فى سبيل ذلك ما يهوى من خلاعة ومجون واسراف فى الأناقة والزينة الفاضحة ، أيكون ذلك حرا ؟ .

ونرى من يتفانى وينفق عمره فى الحصول على جاه زائل ، وسلطان فان ، أيجدر أن يقال انه حر ؟ .

ومن يتعصب للبلد والعشيرة ، فينصر الباطل ويرفض الحق لا لشىء غير أنه على خلاف عصبيته ، أيكون حرا ؟ .

ألسنا نجد ما سبق جميعه اتباعا للهوى والشهوة وطاعة عمياء للعادة التى قال الله فيها « أفرأيت من اتخذ الهه هواه أفأنت تنقذ من فى النار » وكمال الصوم وحقيقته انما تقوم اذا تخلص القلب من الأهواء ، وصفت النفس من الشهوات ، وصدق من قال : « لا تجد حلاوة العبادة حتى تجعل بينك وبين الشهوات حائطا من حديد » والله يقول الحق وهو يهدى السبيل .

على عيد

ليلة القدر

بقلم : احمد طه نصر

هذه ليلة القدر • ليلة العفو والاصطفاء • أو الطريق الى الجنة• ولم سميت بليلة القدر ؟ قال كثير من المفسرين : انها سميت ليلة القدر بمعنى ليلة التقدير لأن الله ابتدأ فيها اصطفاء نبيه صلى الله عليه وسلم ، وتقدير دينه وتحديد المنهج فى دعوة الناس الى ما ينقذهم مما كانوا عليه من الكفر والفساد ، ويهديهم الى طريق الايمان • وبمعنى العظمة والشرف • وهى جليلة بجلالة ما وقع فيها من انزال القــرآن العظيم • فليلة يسطع فيها نور الرسالة خير فى شرفها من ألف شهر• لأنه قد مضى على البشرية آلاف الشهور وهم يتخبطون فى ظلمــات الوثنية والضلال ، افتراء على الله بغير علم ولا هدى ولا كتــاب منير ، وأن العمل فيها له فضل وتترتب عليه آثار تؤدى الى النجــاة من النار والفوز بالجنة • أوليس الرسول صلى الله عليه وســلم يقول عنها من حديث السنن « وفيه ليلة هى خير من ألف شهر • من حرم خيرها فقد حرم الخير » وقوله « وآخره عتق من النار » •

ومع الآيات التى يمدح الله تعالى فيها شهر رمضان من بين سائر الشهور بأن اختاره واختصه بانزال القرآن الكريم ــ وان ورد أنه الشهر الذى كانت الكتب الالهية تتنزل فيه على الأنبياء صــلوات الله وسلامه عليهم أجمعين ــ يقول سبحانه « انا أنزلناه فى ليلة القــدر » وأختها من سورة الدخان « انا أنزلناه فى ليلة مباركة • انا كنا منذرين• فيها يفرق كل أمر حكيم • أمرا من عندنا انا كنا مرسلين • رحمة من ربك انه هو السميع العليم » وهذه الليلة المباركة هى بعينها ليلة القدر• وهى ليلة من شهر رمضان المبارك بلا شك لقوله تعالى « شهر رمضان

الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » وكل قول بغير هذا عن الليلة المباركة كادعائهم أنها ليلة النصف من شعبان وما ينسج حولها فهو كذب يصادم النص • وما يقال من نزول القرآن جملة واحدة الى بيت العزة فى السماء الدنيا ثم نزوله بعد ذلك منجما تبعا للحوادث فهو مضطرب ولا يصح الأخذ به لضعفه • والتنزيل فى الآيات الثلاث يراد به الابتداء بانزاله ، وشرفها ليس مما يسهل احاطة العلم به الا ما ذكر الله •

ولا شك أن ابتداء نزول القرآن كان فرقانا بين الحق والباطل• وكل ما جاء منه كان كذلك • ثم توالى النزول بعد الليلة الأولى بما هو من نوع ما نزل فيها • ولأن كل ما جاء فيها كان أمرا حكيما يقف بك عند الحق ، ويبعد بك عن الباطل ، ويصرفك عما فيه شقاؤك الى ما فيه سعادتك ونجاتك • فلا ريب أن تكون الحكمة أوله وآخره •

كان صلى الله عليه وسلم يخرج الى غار على قمة جبل قريب من مكة المكرمة يسمى غار « حراء » ويأخذ زاده ليقضى فيه الليالى ذوات العدد ، يتأمل فى هذا المكان الفسيح وصولا الى أن هناك الها واحدا • والتوحيد فطرة فى كيان الانسان الذى يتأمل أدنى تأمل ، حتى لتسمع الاعرابى فى الصحراء يقول : اذا كانت البعرة تدل على البعير ، وأثر الاقدام يدل على المسير ، فسماء ذات أبراج ، وأرض ذات فجاج ألا يدلان على اللطيف الخبير ؟ •

وكان صلى الله عليه وسلم بشرا كسائر البشر ، نشأ حياته وطفولته وصباه كسائر الناس ، عمل فى رعى الغنم ، وتاجر فى مال السيدة خديجة رضى الله عنها • نعم كان أمينا طاهرا صادقا عفيفا محبوبا وثقة لدى قريش بأسرها • نظر حوله صلى الله عليه وسلم فوجد أن المجتمع الذى يعيش فيه مجتمع ملىء بالانحرافات وعبادة الموتى والأصنام التى تحطم حرية الانسان وكرامته • فاتخذ موقفا

هو الرفض لهذه العبادة الباطلة والتى لا يقبلها عاقل يحترم آدميته. وذلك ببعده عن القوم للتأمل فى ملكوت الله وخلقه وصنعته .

وبينما هو صلى الله عليه وسلم - وقد بلغ الأربعين من عمره - جالس فى هدوء الليل حيث السلام والهدوء اذ به يسمع من يناديه يا محمد « اقرأ » . ونظر صلى الله عليه وسلم ليرى زائرا غريبا اقتحم عليه وحدته وتأمله . ولم يدر ماذا يفعل . ان الملك يطلب منه ما لا يستطيعه وهو القراءة . انه صلى الله عليه وسلم أمى لا يعرف القراءة ولا الكتابة - لحكمة الاعجاز - وخرج صوته : ما أنا بقارىء. وتكررت المحاولة . وفى الثالثة أضاف الملك شيئا قال له (اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الأكرم . الذى علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم) حتى هذه اللحظة من هذه الليلة المباركة كان محمد بن عبد الله « الأمين » . ثم أصبح من غده محمد عبد الله ورسوله الى الناس أجمعين بهذا اللقاء ، لقاء الوحى والاصطفاء .

ويعود الى بيته صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده ويدخل على السيدة خديجة رضى الله عنها - النعمة الجليلة على هذا النبى الكريم لما بذلت وآمنت وواست وآزرت - يقول زملونى زملونى . زملته حتى ذهب روعه . وأخبرها بما حدث وأن الزائر قد غطه ثلاثا حتى أجهده - ايحاء بما سوف يحمل من أعباء الرسالة والجهاد فى سبيلها - وقال : لقد خشيت على نفسى ، فقالت له : « كلا فوالله لا يخزيك الله أبدا . انك لتصل الرَحم ، وتصدق الحديث ، وتحفظ الأمانة ، وتكسب المعدوم ، وتحمل الكل ، وتعين على نوائب الدهر » . ثم ذهبت به الى ابن عمها ورقة بن نوفل (شيخ كان يقرأ صحف أهل الكتاب « وفيها صفته ») وأخبره بما رأى صلى الله عليه وسلم . فبشره ورقة بأن ذلك الناموس الذى كان ينزل على موسى عليه السلام .

هذه الليلة التى أشرق فيها ضياء الوحى ونور الرسالة واتصلت السماء بالأرض ، كانت أول عهد النبى صلى الله عليه وسلم بشهود الملائكة بل بأمينهم « الروح » عليه السلام وهو الذى تمثل له مبلغا للوحى . وهو الذى يسمى فى القرآن بجبريل . حيث تغير وجه التاريخ بالقيم والمكارم والطريق المستقيم (العبودية الخالصة لله رب العالمين) طريق الحياة الطيبة فى الدنيا والجنة والنعيم والفوز فى الآخرة . أما متى تكون هذه الليلة ؟ فهى فى كل شهر رمضان من كل عام فى العشر الأواخر فى الوتر منهن . ووجه الدلالة الأحاديث الصحيحة. روى الشيخان وغيرهما عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الأواخر من رمضان ، وأخبروا النبى صلى الله عليه وسلم فقال : أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الأواخر ، فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الأواخر » وفيهما أيضا عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال « تحروا ليلة القدر فى الوتر من العشر الأواخر من رمضان » وعند البخارى عن عبادة ابن الصامت رضى الله عنه قال « خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر . فتلاحى رجلان من المسلمين فقال « خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان . فرفعت . وعسى أن يكون خيرا لكم . فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة » والمقصود رفع خبر تعيينها لا أنها رفعت كلية من الوجود كما يقول الجهلة الشيعة لقوله صلى الله عليه وسلم (عسى أن يكون خيرا لكم ، فانها اذا كانت مبهمة اجتهد طلابها فى ابتغائها فى جميع محال رجائها فكان أكثر للعبادة بخلاف ما اذا علموا عينها فان الهمم تتقاصر على قيامها فقط . وانما اقتضت الحكمة ابهامها لتعم العبادة جميع الشهر وتزيد اجتهادا فى

العشر الأواخر • ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر حتى توفاه الله عز وجل • وفى الصحيحين عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها كان صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الأواخر أحيى ليله وأيقظ أهله وشد المئزر » •

ازاء هذا الهدى النبوى يجب الاقبال على الله كلية بعد أداء واجب المعاش ومسئولية الحياة ، ليتحقق اغتنام واستمطار رحمة الله سبحانه • وهو كريم يتغمد بها عبادة القانتين • ومن قيم هذا الدين العظيم ما تترك هذه الليلة من آثار ومعان وايحاءات تنفع المؤمنين دراسة وقراءة وعلما وعملا ، ليسخروا بها الحياة ويسودوا الدنيا بالسلام وأى سلام ، سلام الحق والعز ، سلام القوة والاستخلاف، وهو ما ينشده العالم كله ــ والمؤمنون بخاصة « سلام هى » أى أنها سالمة من كل شر وأذى ، بل هى أمن وعفو كلها ، لأن الله يفرج فيها عن كل مكروب ، ويفتح فيها سبل الهداية والارشاد • وينال المؤمن ما يتطلع اليه مدى الشهور والأعوام لما ينزل فيها من كل أمر وتدبير وأحكام من الخير والفضل والانعام •

انها ليلة تعلى قدر العمل الجاد الخالص اذ يوصى صلى الله عليه وسلم بقوله « من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » قام يصل نفسه بالله ربه المنعم المتفضل ويستقيم على دينه عملا وصبغة وسلاما وهداية لنفسه وأهله ومجتمعه • وقد روى أصحاب السنن عن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها أنها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم : أرأيت ان وافقت ليلة القدر فما أقول فقال لها « قولى اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى » والعافية والسلامة

أعظم أهداف المسلم الناصح لنفسه ، الذى لا يجعل حظه منها أمانى وأحلاما وهدايا مادية ، كواقع أكثر الناس — عافانا الله — بما يحيلون هذه العشر الى بلاء وشر ونزاع لتقيدهم بعادات باطلة خدعهم بها الشيطان فحال بينهم وبين السلام والأمان • وربما هدمت الأسرة وشرد أبناؤها • وقد مر حديث المماراة وهو يؤكد أن الخلاف يدفع الخير ويرد الفضل • انها غفلة أحاطت بالمجتمع وقد جاء من حديث السنن (ان العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) أما السلامة فهى ميسورة قريبة بالتزام الحق وفهم الدين وعمل الخير والفوز بالغنيمة المرجوة من وراء ذلك • لأن الشهر كله موسم خير ومغنم بر • وقد حذرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث السنن بقوله « آمين » لما ذكر له جبريل عليه السلام أنه يرغم أنف العبد يوم القيامة فى التراب حسرة وندامة ، اذا أدركه رمضان فلم يخرج مغفورا له) لما ضيع وفرط، وسخر من الشهر والعبادة بالسهرات التى فتن بها أرباب اللهو واللغو والشهوات • ولبعض الصحف مشاركة من لون البر وفعل الخير ، وهو أمر حبب اليه الدين وحث عليه غير أنهم يسمون ذلك « بليلة القدر » استمالة للناس بتقديم عطاياهم ثم يقومون بتوزيعها على المتطلعين لها • ان هذا العمل لو سمى باسمه — البر وفعل الخير — لكان جميلا، حتى لا يظن العامة أن هذه الليلة هى هذه الأعطيات • انها الرجاء والقصد الى الله بالعمل الصالح والعبادة الخالصة والهداية بالكتاب الكريم ، لنيل الرحمة والمغفرة والعتق من النار ، أى الطريق الى الجنة • حقق الله لنا ذلك بمنه وكرمه • وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله أجمعين •

أحمد طه نصر

بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه

بقلم بدوى محمد خيرطه
رئيس فرع أنصار السنة المحمدية بدراو

بسم الله الرحمن الرحيم ..

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه ..

وبعد ..

درج كثير من المسلمين على الاتيان بأفعال وأقوال من الأمور التعبدية فى مناسبات ابتدعوها ، وعند نهيهم عنها يكاد يكون الرد واحدا وهو أن يقولوا « هل عندكم من نص من كتاب أو سنة يحرم هذا الفعل أو ذاك القول » وبهذا الرد نكتشف غفلة هؤلاء عن التفرقة بين الأمور التعبدية والأمور الأخرى من التشريعات . اذ أن هناك فرقا كبيرا وبونا شاسعا بينهما . فالحلال مثلا فى المطعوم والملبوس والمعاملات المالية بأنواعها عام ، والحرام فيها تحدده نصوص من الكتاب أو السنة ، فالأصل فيها الحل أما التحريم فهو المستثنى ويكون بنص يحدده ، فالمطعوم كله حلال الا ما كان ميتة أو دما أو لحم خنزير أو فسقا أهل لغير الله به (أى ما ذبح لغير الله) والملبوس كله حلال ما دام يستر العورة الا ما كان من ذهب أو حرير بالنسبة للرجال ، والمعاملات المالية بشتى أنواعها قديمها وحديثها حلال الا ما خالطه ربا فهو حرام [1] . ويضاف الى المحرمات طبعا ما كان مغتصبا أو بغير حق .

أما فى الأمور التعبدية فالوضع يختلف تماما ، اذ الأصل فى العبادة التحريم الا ما كان بنص من كتاب أو سنة سواء كانت العبادة

---

(١) وكذلك يحرم من المعاملات المالية كل ما ورد نص بتحريمه مثل بيع العينة وما كان بيعتين فى بيعة ... الخ .

فعلية أو قولية • لأن العبادة هى علاقة المسلم بربه • والذى يحدد تلك العلاقة وأسلوبها وتوقيتها وأقوالها وأفعالها هو الله سبحانه وتعالى وهذا حق للمعبود جلّ ثناؤه على العبيد •

ولا يشفع هنا أن يقول قائل « معظم الناس يفعل كذا — آباؤنا يفعلون كذا ، أجدادنا كانوا يفعلون كذا » فان مثل هذا القول أوقع الأمم السابقة فى الكفر والعصيان « أو آباؤنا الأولون » « انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون » « فما بال القرون الأولى» • وما أوقع الآخرين فيما وقع فيه الأولون الا سوء فهمهم للكتاب والسنة وعدم الاعتبار بقصص الأمم السابقة • « لقد كان فى قصصهم عبرة لأولى الالباب ، ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذى بين يديه وتفضيل كل شىء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون » « يوسف ١١١» •

بعد هذه المقدمة نسوق مثالا على ما تعارف معظم المسلمين عليه، فنجد أنهم غفلوا عن فهم المعانى الجمة والعهد الوثيق بين العبد وخالقه فى فاتحة الكتاب ووضعوا هذه السورة الكريمة فى مواضع شتى من غير دليل أو أثارة من علم « ان يتبعون الا الظن » ويتجرءون على الله باستحسانهم لهذه الأفعال •

ومن الأمثلة كثير سنتحدث عن بعضها وسنحاول ان شاء الله أن نورد الصواب بعد كل مثال •

(١) اذا توجه الناس بالدعاء يقولون « بسر ثواب الفاتحة » ولم يرد عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه أنهم كانوا يختمون دعاءهم بذلك لكنهم كانوا يقولون بعد دعاء النبى صلى الله عليه وسلم آمين أى اللهم استجب •

(٢) اذا خطب رجل امرأة للزواج فان المجتمعين يقرءون الفاتحة ويقولون ان فلانة قرئت فاتحتها • وكذلك الحال عند اتمام العقد فانهم أيضا يقرءون الفاتحة بينما الذى ورثناه عن نبينا صلى الله عليه وسلم وصحبه أن ما يحدث فى الخطبة هو الاتفاق والاقتناع من الأطراف المعنية والعقد الشرعى من شروطه القبول والايجاب

والاشهاد ودفع المهر وليس من بينها الفاتحة . وتكون التهنئة المشروعة بعد اتمام العقد أن يقول الناس للعروسين « بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما فى خير » البخارى وغيره .

(٣) اذا تم اصلاح بين متخاصمين تقرأ الفاتحة ، بينما نجد الحق تبارك وتعالى لم يذكر ذلك عند بيان أسلوب الاصلاح بين المسلمين « وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ، فان بغت احداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى أمر الله ، فان فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل وأقسطوا ان الله يحب المقسطين . انما المؤمنون اخوة فأصلحوا بين أخويكم . واتقوا الله لعلكم ترحمون » الحجرات ٩ ، ١٠ ومن فهمنا للآيات نجد أن الاصلاح يتم بالأخذ على يد الظالم ورد الحقوق للمظلوم حتى تهدأ النفوس ويعم الوفاق .

(٤) اذا تم ابرام عقد شركة أو اتفاق نجد أن الناس يقرءون الفاتحة بينما نجد الحق سبحانه يبين لنا أن هذا الامر انما يتم باشهاد عدول ، ويعلمنا فى كتابه أن نقول « والله على ما نقول وكيل » القصص ٢٨ .

(٥) اذا عاد انسان مريضا فانه يقرأ عنده سورة الفاتحة ، بينما حفلت السنة المطهرة بما كان يقوله نبينا صلى الله عليه وسلم اذا عاد مريضا ولنا أن نسوق بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر :

« عن عائشة رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول : اللهم رب الناس أذهب البأس ، اشف أنت الشافى ، لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما » متفق عليه .

« وعن أنس رضى الله عنه أنه قال لثابت رضى الله عنه ألا أرقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال بلى قال : اللهم رب الناس مذهب البأس اشف أنت الشافى لا شافى الا أنت شفاء لا يغادر سقما » البخارى .

« وعن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال عادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اللهم اشف سعدا ، اللهم اشف سعدا ، اللهم اشف سعدا » مسلم .

« وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابى يعوده وكان اذا دخل على من يعوده قال : لا بأس طهور ان شاء الله » البخارى •

ومن أراد أن يستزيد فعليه أن يعود الى كتب السنة فسيجد فيها الكثير من الأدعية المأثورة ولن يجد من بينها الفاتحة •

(٦) اذا صلى الناس على الجنازة يقولون بعد انتهاء الصلاة « الفاتحة » واذا انتهوا من الدفن قرءوا الفاتحة • بينما الفاتحة لم يقرأها النبى صلى الله عليه وسلم فى صلاة الجنازة الا بعد التكبيرة الأولى • وأما بعد دفن الميت فلم يكن يقرأ الفاتحة ولكنه كان يطلب من الناس الاستغفار للميت وأن يسألوا له التثبيت •

« عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال : استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت فانه الآن يسأل » أبو داود •

(٧) اذا ذهب انسان الى ما ابتدع من سرادقات العزاء فانه يقرأ الفاتحة اذا دخل واذاهم بالخروج بينما نجد أن السنة بغير ذلك•

« عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : أرسلت ابنة النبى صلى الله عليه وسلم اليه : ان ابنا لى قبض فأتنا ، فأرسل يقرىء السلام ويقول : ان لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شىء عنده بأجل مسمى ، فلتصبر ، ولتحتسب » البخارى •

(٨) اذا زار الناس المقابر يقرءون الفاتحة بينما لم يثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم ولا عن أصحابه أنهم فعلوا ذلك • ولكن رسولنا صلى الله عليه وسلم يعلمنا فى سنته ما يغنينا عن هذا العبث بآيات الله والابتداع فى الدين •

« عن بريدة قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر أن يقول قائلهم : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون ، أنتم فرطنا ونحن لكم تبع ونسأل الله لنا ولكم العافية » أحمد ومسلم وغيرهما •

« وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم مر بقبور المدينة فأقبل عليهم بوجهه فقال : السلام عليكم يا أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن بالأثر » الترمذى .

« وعن عائشة رضى الله عنها قالت : كان النبى صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها يخرج من آخر الليل الى البقيع فيقول : السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، وأتاكم ما توعدون غدا مؤجلون ، وانا ان شاء الله بكم لاحقون ، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد » مسلم .

« وعنها أيضا قالت : قلت : يا رسول الله كيف أقول لهم ؟ قال: قولى : السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لاحقون » .

(٩) اذا أراد انسان أن يحلف ليدلل على صدقه فانه يحلف بالفاتحة وبالمصحف وهذا خطأ بين لأن الحلف عبادة والعبادة لا تكون الا لله أما بغيره فتعتبر من الشرك الأصغر .

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك » الترمذى ، وقال صلى الله عليه وسلم « من كان حالفا فليحلف بالله أو ليذر » .

هذا بعض ما وفقنى الله اليه من أمثلة ظهر فيها الباطل — الذى عليه الناس فى استخدام الفاتحة — منزويا أمام الذى بينه لنا رسولنا وقدوتنا صلوات الله وسلامه عليه ، فلا تصرفنا أفعال علماء كبار فى نظر الناس حين يقرءون الفاتحة على أرواح الشهداء أو ترحما عند مقام فلان أو مقصورة علان عن الحق . فان الحق لا يعرف بالرجال ولكن الرجال يعرفون بالحق .

هدى الله المسلمين جميعا الى الحق والى التمسك بالكتاب والسنة واجتناب البدعة ، فانه على ما يشاء قدير ، والله من وراء القصد وهو يهدى السبيل .

وصل اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وآله آمين.

بدوى محمد خير طه

تعال معى لنعرف السر

إعداد : محمد جمعه العدوى

متى يفيق هؤلاء ؟

يوم أن انسحبت فرنسا – شكلا – من لبنان وضعت تقليدا يضمن للأقلية الصليبية السيطرة والتسلط الذى يعنى اذلال المسلمين. وبمقتضى هذا التقليد استأثروا بمنصب رئيس الجمهورية وقائد الجيش ومدير الأمن العام ورئيس جهاز المخابرات ، وتركوا للمسلمين المناصب الفخرية مثل رئاسة مجلس النواب . ولما احتج المسلمون على هذا التمايز قال النصارى : ان هذه الامتيازات تؤمن وجودهم الذاتى فى وجه القوى الاسلامية المتعصبة فى لبنان ، والتى تمثل الأغلبية .. فهل الأغلبية الاسلامية فى أى قطر كانت خطرا على الأقليات غير المسلمة ؟ الواقع أن الخطر يأتى على المسلمين من النصارى دائما .. لأن الذى لا يعترف بنبوة محمد ويرى أن آخر الأنبياء هو عيسى ، لا يمكن له أن يتركك واسلامك الذى يرفضه . ولهذا فان الأقلية المسلمة فى كل مكان يطبق عليها ذلك القانون الصليبى القائل : من لا أعترف به لا وجود له معى . ويعبر عن هذا المعنى ما قاله (البابا أنوثال الثالث) : « لا يجوز أن يترك لأولاد الجاحدين سوى الحياة وترك الحياة لهم من الاحسان » أما الجاحدون .. فليسوا سوى المسلمين .

أما المسلمون فانهم مأمورون بالاحسان لأهل الكتاب وبرهم . وهم بموقف الاسلام منهم هذا الموقف يحصلون على حقوقهم كاملة .. أطالب المسلمين فى العالم أن يتضامنوا مع اخوانهم المسلمين فى لبنان، ويؤمنوا وجودهم فى وجه التعصب النصرانى ، وكما يفعل نصارى

العالم كله مع النصـــارى فى لبنان .. المؤسف أن بعض الأنظمـة الاسلامية تقف بجانب النصارى فى لبنان من منطلق ولائها لسياسة المعســكر الغربى . ومعنى ذلك أنهـم يشـــاركون فى اذلال المسلمين واستئصال شأفتهم .. فمتى يفيق هؤلاء ؟ .

اليهودية تتسلل الى عقيدتنا

فى منطقة « المعادى » بالقرب من القاهرة ، تم اكتشاف مجموعة من الشباب ، يجعلون قبلتهم فى الصلاة (بيت المقدس) ولا يعترفون باتجاه المسلمين الى الكعبة ، مخالفين بذلك نصا واضحا من كتاب الله الذى يأمر رسوله والمسلمين بالاتجاه فى صلاتهم الى الكعبة : « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره ».. والسؤال الذى نطرحه .. من هم أصحاب المنفعة فى المطالبة بالعودة الى الاتجاه فى الصلاة لبيت المقدس ؟ لا شك أن اليهود هم الذين يهمهم أن تعود قضية القبلة من جديد ، والتى أثاروها أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، متصورين بذلك أنهم فتنوا المسلمين . وقد حسم القرآن تلك القضية ووصف أصحابها من اليهود وغيرهم بأنهم « السفهاء » .. ولا شك أن عودة القضية من جديد مدخل كبير لتشكيك المسلمين فى أصول دينهم .. أكاد أؤكد أن أصابع اليهود فى مصر من وراء هذا الشباب . ونحن نتوقع منهم المزيد من تلك المواقف.

أما « الروتارى » اليهودى فانه الآن يدخل بعض الجمعيـــات الاسلامية تحت شعار « خدمة الانسانية » فلقد أصـــدرت جمعيـــة « الشبان المسلمون » اعلانا عن افتتاحها لعيادة طبية لمرضى السكر . ويشرف على العيادة « نادى الروتارى » . أما الخطوة الثانية المنتظرة من الروتارى ، فهى أن يقدم فكره على شكل محاضرات وندوات فى دار

كبيرة تحمل اسم الاسلام . وبعد ذلك يجند من أعضاء الجمعية من يراه مناسبا لخدمة المخطط الصهيونى . انه تحقيق شعارهم القائل: يجب أن يضرب الاسلام بالمسلمين .

معونة مشبوهة

الولايات المتحدة الامريكية تغدق على مصر بسخاء شديد ولكن فى الأمور التى تهمها .. لا التى تهم مصر . فلقد رفعت الولايات المتحدة المعونة المقدمة الى مصر والخاصة بتنظيم النسل من ٢٦ مليون جنيه الى ٤٥ مليون جنيه .. ربما لأنها تصورت أن معركتها فى مصر الخاصة بقتل النسل بدأت تبشر بنتائج مرضية لهذا زادت من المعونة .. وربما لأنها غير راضية عن الأسلوب المتبع بشأن خطة قتل النسل فى مصر . فبدأت تطور من أسلوبها بارسال مزيد من الأسلحة الحديثة لاجراء العمليات الناجحة فى منع الانجاب .. كم كنا نود من أمريكا أن تقدم هذا المبلغ الكبير للمساهمة فى حل مشكلة الاسكان أو المواصلات .. لكن ذلك كله لا يهم أمريكا ..

تهديد بالقتل

قال بيجين : ان اليهود سيلقنون المستشار الألمانى « هلموت شميث » درسا لن ينساه اذا سافر الى الخارج مرة أخرى .. وواضح أن بيجين ما زال يستعمل أسلوب (رجل العصابات) الذى مارسه فى مجزرة ديرياسين وفندق الملك داود وغيرهما من المجازر . وما زال يرى أنه الأسلوب الأمثل فى التعامل مع من يخالفه . وقد قال بيجين هذا التصريح فى مؤتمر عام غير ملق بالا الى الرأى العام الذى يستهجن هذه التصريحات الدموية فليس هناك حرب معلنة أو خفية بين اسرائيل

وألمـانيا •• الا أن الواضح أن الرأى العام العالمى فقد الاحسـاس ازاء ما يقوله أى يهودى ولو هدد باشعال النار فى العالم كله •• ذلك لأن اليهود « متحضرون جدا » ومن حقهم أن يفعلوا ما يريدونه بدون حساب أو مؤاخذة •• ولو أن أى فلسطينى قال مثل هذا الكـلام ، لقامت قيامة المجتمعات الصليبية عليه ، واتهم بالتعطش للدماء وبأن الفلسطينيين لا يصلحون للبقاء على هذه الارض وقامت مؤتمـرات تدين وتقاطع وتهـدد •

أما سبب تهديد بيجين لشميث فذلك لأن شميث قال : انه يشعر بذنب كبير بسبب تشريد الفلسطينيين وطالب شميث بأن يكون لهم وطن وأنهم أحرار فى تقرير مصيرهم •• كذلك فان شميث وافق من حيث المبدأ على تزويد المملكة العربيه السعودية ببعض أنواع السلاح ولم يعبأ بالضغوط الصهيونية التى تريد أن تلغى هـذه الصـفقة • ••• ولهذا لا بد أن يقتل اذا خرج من ألمـانيا •

ما الذى كسبوه ؟

وافقت أمريكا على أن تبيع للصومال أسلحة بأربعين مليونا من الدولارات • واشترطت أمريكا على الصومال الشروط الآتية : أولا : ألا تستخدم الصومال هذه الأسلحة فى هجوم مباشر أو غير مبـاشر ضد الأنظمة المواليـة لأمريكا •• وهى تعنى بذلك الأنظمـة الصليبية المجاورة • وتأمل جيدا كلمة « هجوم غير مباشر » فهـذا يعنى ألا تستخدم هذه الأسلحة فى الدفاع عن النفس اذا اعتدى عليها •

ثانيا : أن تستخدم أمريكا قاعدتى « بربر ومقديشيـو » بريا وبحريا • ومعنى استخدام أمريكا للقاعدتين أنه لا سلطة للصـومال على هاتين القاعدتين لأنها أرض أمريكية ••

ثالثا : ألا تستخدم الولايات المتحدة عمالا أو صناعا أو اداريين صوماليين . وأمريكا ترمى من وراء هذا الشرط ألا ينتعش اقتصاد أفراد الشعب الصومالى .. يعنى فرض مزيد من الفقر والبطالة والضياع للشعب الصومالى المسلم .. كذلك احكام قبضتها على القاعدتين .. الجدير بالذكر أن أمريكا تستخدم فى هاتين القاعدتين عمالا من غير الشعب الصومالى .. ما الذى استفادته الصومال ؟ لا شيء سوى أسلحة لا يملك أحد أن يستعملها والتى ستصدأ فى مخازنها .. وضياع أرض عزيزة من أرض الصومال ، وأهم من ذلك ضياع كرامة الشعب الصومالى المسلم .

محمد جمعة العدوى

من أخبار الجماعة

تم بحمد الله تعالى اشهار فرع جماعة أنصار السنة المحمدية فى دراو تحت رقم ٢٩٥ لسنة ١٩٨١ وقد تكون مجلس الادارة من الاخوة :

الرئيس — بدوى محمد خير طه .

نائب الرئيس — صابر خليفة حميده .

السكرتير — أنور ربيع بدوى .

أمين الصندوق : صالح أنور محمد خليل .

الأعضاء — محمد سيد أحمد — محمد محمود جابر — محمد مصطفى سعيد — حسين ابراهيم عبد الله — محمود جاد محمود .

فى هـذا العـدد :

مطبعة المجـد
تليفون ٩١٣١٥٤

هذه المجلة تصـدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ – ١٩٢٦ م

ومن أهدافهـا :

١ – الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من جميع الشوائب ، والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا يتمثل فى طاعته وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم حبـا صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به واتخاذه أسـوة حسـنة ٠

٢ – الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصافيين – القـرآن والسنة الصحيحة – ومجانبة البدع والخرافات ومحدثات الأمـور ٠

٣ – الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق رباط عقيدة وعملا وخلقـا ٠

٤ – الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحكم بما أنزل الله ، فكل مشرع غيره – فى أى شأن من شئون الحياة – معتد عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه ٠

* * *

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاضرات دينية مساء الأحد والأربعاء من كل أسبوع ٠

رقم الايداع ٤٤/١٩٧٥ الثمن ١٠٠ مليم